

السقيفة وفدك

[119] ب وحديثي أبو جعفر محمد بن القاسم، قال: حدثني علي بن الصباح، قال: أنشدنا أبو الحسن رواية المفضل للكميت: أهوى عليا أمير المؤمنين ولا أرضي بشتم أبي بكر ولا عمرا ولا أقول وان لم يعطيا فدك بنت النبي ولا ميراثها كفرا [ص] يعلم ماذا يحضران به يوم القيامة من عذر إذا اعتذرا قال ابن الصباح: فقال لي أبو الحسن: أتقول انه قد كفرهما في هذا الشعر، قلت: نعم، قال: كذاك هو. ب حدثنا أبو زيد: عن هارون بن عمير، عن الوليد بن مسلم، عن اسماعيل بن عباس، عن محمد بن السائب، عن أبي صالح، عن مولى ابن هاني، قال: دخلت فاطمة على أبي بكر بعدما استخلف، فسألته عن ميراثها من أبيها، فمنعها، فقالت له: لئن مت اليوم من كان يرثك؟ قال: ولدي واهلي، قالت: فلم ورثت أنت رسول الله (صلى الله عليه وآله)، دون ولده وأهله؟ قال: فما فعلت يا بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله)؟ قالت: بلى، انك عهدت الى فدك، وكانت صافية لرسول الله (صلى الله عليه وآله)، فأخذتها وعهدت الى ما أنزل الله من السماء فرفعته عنا، فقال: يا بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله) عليه وآله وسلم، لم أفعل حدثني رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، أن الله تعالى يطعم النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) الطعمة ما كان حيا، فإذا قبضه الله إليه رفعت، فقالت: أنت ورسوله هذا قوله تعالى: (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا). ولا خلاف بين نقلة الآثار ان فاطمة (عليها السلام) كان من أهل هذه الآية، وذهب الرجس عن أهل البيت الذين عنوا بالخطاب يوجب عصمتهم ولاجماع الأمة ايضا على قول النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) من آذى فاطمة فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله عز وجل. الفصول المختارة: 56. فضائل الخمسة 3: 151. (1) الهاشميات: 83. (2) ابن أبي الحديد 16: 232.